رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

082 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما ما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى ثم الى هنا قد انتهيت وتم ما بجمعه عنيت - 00:00:00

سميته بسلم الوصول الى سما مباحث الاصول. والحمد لله على انتهاء كما حمدت الله في ابتدائي اسأله مغفرة الذنوب جميعها جميعها والستر للعيوب ثم الصلاة والسلام تغشى الرسول المصطفى محمدا ثم جميع صحبه والال السادة الائمة الابدال تدوم - 00:00:22

سرمدا بلا نفادي ما جرت الاقلام بالمداد. ثم الدعاء وصية القراء جميعهم من غير ما استثناء في ابياتها يسر بعد الجمل تاريخها الغفران فافهم وادع لي مليء ابياتها يسر بعد الجمل تاريخها الغفران فافهم وادع لي - 00:00:52

ثم الى هنا الاشارة الى اخر الكلام على الاعتصام بالكتاب والسنة وناسب جعل ذلك هو الخاتمة بكون الاية التي فيها الاشارة الى ذلك هي من اخر ما نزل. وهي قوله عز وجل - 00:01:18

اليوم اكملت لكم دينكم بل السورة كلها من اخر ما نزل وروي انها نزلت جملة واحدة ومن جهة وروي انها نزلت جملة واحدة. واحدة هكذا انت؟ نعم نعم وروي انها نزلت جملة. نعم - 00:01:35

بدون واحدة؟ نعم وروي انها نزلت جملة ومن جهة انها الاعتصام بها اخر ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حج الوداع ثم خطبته في غدير خم. ثم كان من اخر ما تكلم به عند خروجه من الدنيا - 00:02:03

قد انتهيت اي اقتصرت على هذا القدر وفيه ان شاء الله تعالى كفاية رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:02:25

اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه خاتمة ختم بها رحمه الله تعالى هذه المنظومة مع شرحها حاصلها حمد الله وحسن الثناء عليه على ما من ويسر بالتمام والاكمال - 00:02:41

لهذا النظم مع هذا الشرح وسؤاله تبارك وتعالى الغفران غفران الذنوب وسترها التجاوز والصفح وايضا فيها ما ذكره رحمه الله تعالى من طلب الدعاء لناظمها وكاتبها بالمغفرة تراه فالحاصل ان - 00:03:14

هذا هذه الخلاصة ذكر فيها هذه المعاني وذكر فيها ما سمى به هذا النظم وايضا ذكر فيها عدد ابياته بحساب الجمل والتاريخ الذي نظمه فيه ايضا بحساب الجمل كما سيأتي - 00:03:47

لشرحه رحمه الله تعالى لذلك نعم قال رحمه الله تعالى قد انتهيت اي اقتصرت على هذا القدر. وفيه ان شاء الله تعالى كفاية قوله ثم اله هنا فيها بداية هذه الابيات - 00:04:07

يشير الى الفصل او الخاتمة التي فيها فصول وهي في الاعتصام بالكتاب والسنة ويقول الى هذه الخاتمة التي في الاعتصام بالكتاب والسنة انتهيت في هذا النظم وهذا الشرح متأسيا بجعل هذه - 00:04:27

خاتمة له ان اخر ما نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام هو هذا المعنى اليوم اكملت لكم او من اخر ما نزل قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وهي من اخر - 00:04:50

وصايا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله تعالى وتم ايقظي ما اي الذي بجمعه في نظمي عنيت اهتممت له سميته

حين تم بسلم اي المرقاة التي يصعد فيها لاجل الوصول الى سما بتفريق السين - 00:05:12
مباحث جمع مبحث وهو ما يحصل به فهم الحكم الاصول جمع اصل وهو ما يبنى عليه. والمراد بها عند الاطلاق اصول الدين. وهو ما يجب اعتقاده فيه وهو المراد وهنا - 00:05:38
واما اذا اظيفت فهي بحسب المضاف اليه فاصول الحديث علم الاصطلاح الذي يبحث فيه عن تفاصيل احوال السند والمتن واحكامها. واصول الفقه علم يبحث فيه عن الدليل والمدلول وحال المستدل وغير ذلك - 00:05:56
واصول العربية والنحو والصرف والمعاني والبديع كل بحسبه وتعريفه في فنه نعم يعني هو سماها سلم الوصول السلم المرتقى الذي يتوصل الى من خلاله الى العلو والارتفاع سلم الوصول الى مباحث الاصول - 00:06:16
والمراد بالاصول اي الاعتقاد وبين رحمه الله تعالى ان الاصول هذا اذا اطلق يراد به في العقيدة اما اذا قيد فهو بحسب ما قيد به اذا قيل اصول التفسير مثلا او قيل اصول الحديث او اصول اللغة او - 00:06:38
ذلك فهو بحسب ما قيد به. اما اذا اطلق قيل الاصول فانما ينصرف الى اصل الاصول الاعتقاد الذي يبنى عليه دين الله سبحانه وتعالى العقيدة هي اصل الدين الذي عليه دين الله يبنى والاساس الذي يقوم عليه دين الله. قال الله تعالى الم ترى كيف - 00:06:59
الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء نعم قال رحمه الله تعالى وقولنا سمى مباحث الاصول وصف له بالسمو وهو العلو. اشارة الى انه اعلى العلوم - 00:07:27
اهمها واوجبها والزمها لانه معرفة ما خلق الله له الخلق والدنيا والاخرة والجنة والنار. وبه الله الرسل وانزل الكتب وفيه وله شرع الجهاد وعليه يرتب الجزاء من الثواب والعقاب وغير ذلك. نعم يعني في قوله رحمه الله - 00:07:48
اما السمو العلو والرفعة ففي هذا التنبيه الى علو هذا العلم ورفعته وان وانه ارفع العلوم واعلاها شأنا كيف لا وهو الاساس الذي يقوم عليه دين الله تبارك وتعالى والاصل الذي ينبني عليه الدين. نعم. قال رحمه الله تعالى فحقيق بعلم هذا قدره ان يكون هو - 00:08:11
واول ما يهتم به العبد واعظم ما يبذل فيه جهده وينفق فيه عمره حتى حتى يموت على ذلك ونسب تسمية الشرح بمعارج القبول لان العروج هو الصعود. والمعارج المصاعد فكان القارئ في هذا الشرح - 00:08:42
الموت على الموت على ذلك اه اي على العقيدة هو اعظم النعم واجلها لان لانه هو الاساس الذي يبنى عليه دين الله سبحانه وتعالى ومما يروى في هذا المقام ان سحنون من علماء المالكية دخل على ابن القصار ايضا هو من علمائهم - 00:09:03
وكان في في اخر حياته في في مرض الموت وكان قلقا فقال لم هذا القلق قال اما ترى يعني الموت والقدوم على الله وكان في مرض الموت فقال له الست - 00:09:35
تعتقد ان الله عز وجل رب العالمين وانه مستو على عرشه وان القرآن كلام الله وذكر جملة من المعتقد وحنا افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر ذكر خلاصة المعتقد - 00:10:02
الصحيح. قال لست تعتقد ذلك قال بلى قال مت ان شئت مت ان شئت. قال له مرتين فالموت على العقيدة الصحيحة هذه من اعظم النعم من اعظم النعم ولهذا في الحديث قال عليه الصلاة والسلام في الدعاء للميت قال اللهم من احييته منا فاحييه على - 00:10:25
يعني العبادة والعمل ومن توفيتم منا فتوفى على الايمان يعني على العقيدة الصحيحة فهذه من اعظم النعم واجلها نعم قال رحمه الله تعالى وناسب تسمية الشرح بمعارج القبول لان العروج هو الصعود والمعارج المصاعد فكان - 00:10:53
قارئة في هذا الشرح يصعد في هذا السلم. واضيفت المعارج الى القبول لمناسبة الوصول. لان من لم يقبل لم يصل بل يرد او ينقطع والحمد لله على جزيل النعمة التي مني التي منها ان قدر انتهاء اي اتمام هذا المتن المشتمل على معرفة الله - 00:11:15
انا ودينه ورسوله صلى الله عليه وسلم. كما حمدت الله في ابتدائي في نظمه كما تقدم وذلك اقتداء بكلام الله تعالى حيث افتتح ذكر الخلق بالحمد فقال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وختم ذكرا - 00:11:38
وهم فيما ينتهون اليه من الدارين بالحمد. فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمدلله رب العالمين اسأله اي اسأل الله مغفرة اي مغفرته تعالى الذنوب ذنوبي وجميع المسلمين - 00:11:57

والمغفرة ستر الذنب في الدنيا والاخرة. والعفو عنه وعدم المؤاخذة به. جميعها اي من صغائر وكبائر والاستغفار من اعلى انواع والاستغفار من اعلى انواع الذكر. والستر منه تعالى للعيوب مني ومن جميع المسلمين - 00:12:24

ثم عطف على الحمد والاستغفار الصلاة والسلام ابدا تقدم معناهما تغشى الرسول المصطفى محمدا تغمره من ربه عز وجل ثم تغشى جميع صحبه والال. تقدم تعريفهما السادة جمع سيد. وهو - 00:12:45

هو النقيب المقدم الائمة المقتدى بهم في الدين الابدال اي الاولياء لله تعالى. تدوم متواصلة متواترة سرمدا تأكيد للدوام يفسره بلا نفاذ اي فناء وانقطاع ما جرت اقلام بالمداد اي عدد ما جرت به - 00:13:05

ثم الدعاء لجامع هذا العقد متنا وشرحا. وصية منه يلتمسه من القراء. ان يدعو له بخيري الدنيا والاخرة اه نسأل الله ان يغفر له وان يرحمه. امين امين وان يجزيه خير الجزاء وان يعلي درجته في فردوسه الاعلى وان يجعل هذه المؤلفات العظيمة المباركة في موازين - 00:13:30

حسناته رحمه الله وغفر له. امين. وجزاه عنا وعن طلاب العلم خير الجزاء. امين امين جميعهم شاهدهم وغائبهم معاصريه ومن يأتي بعد عصره من غير مما يأتي بعد عصره انتم - 00:13:54

من يأتي بعدكم من يستفيد من هذه العلوم يدعو له رحمه الله وغفر له رحمه الله وغفر له قال رحمه الله من غير ما صلة اي من غير استثناء اخراج احد منهم هذه الوصية - 00:14:14

ابياتها اي عدتها رمز حروف يسر. وذلك مئتان. قال حروفها اه عدتها يسر. نعم اي عدتها رمز حروف يسر وذلك مئتان وسبعون بعد الجمل الحروف الابجدية المعروفة عند عامة العرب - 00:14:33

نعم يعني اه عدتها عدد ابيات هذه المنظومة بحساب الجمل حساب معروف يعني يحصى بالحروف آآ ابجد هوز حطي كلم هذه كل واحد من هذه الحروف له رقم عند عند العرب. مثلا - 00:14:57

االف واحد والباء اثنين والجيم ثلاثة ودال اربعة ثم يمضي الى عشرة ثم ينتقل العد الى العشرات ثم ينتقل الى المئات وهكذا. فكل رقم له آآ كل حرف له رقم - 00:15:21

فيسر الياء عشرة على على الحساب هذا والسين ستين والراء مئتين فالمجموع مئتين وسبعين المجموع مئتين وسبعين هذا عدد ابيات هذا النظم بهذا الحساب نعم قال وبما قال رحمه الله تعالى وبما زدت فيها اقول ابياتها اهل العلم في في هذا - 00:15:41

في هذا ذكر العد يعني بحساب الجمل يتفننون يعني في ذكر اللفظ لا يذكرون اي لفظ يعني هو قد يأتي بالفاظ اخرى آآ فيها هذا العدد لكن يختارون الفاظ جميلة اما دعاء - 00:16:14

او مثل هذه الكلمة يسر او او اشياء من هذا القبيل ولهذا آآ العدد عدد الابيات اختار هذا اللفظ يسر والتاريخ اختار الغفران مع انه يستطيع ان يختار الفاظ اخرى فيها هذا العدد لكن دائما يحرصون على اختيار الفاظ مما فيها دعاء او فيها كلمة جميلة - 00:16:33

او فيها معنى لطيف او نحو ذلك. هذه من عادة اهل العلم نعم قال رحمه الله تعالى وبما زدت فيها اقول ابياتها المقصود اي الذي فيه الاحكام والمسائل والمسائل يسر - 00:16:59

فاعقل عني تاريخها الذي الذي الفت فيه رمزه حروف الغفران. وذلك الف وثلاثمائة اثنان وستون اي عام اذ نسأل الله الغفران. نعم لاحظ اللطيفة هذه يعني اختار العام بهذا اللفظ. يعني كان يستطيع ان يختار الفاظ اخرى لكنه قصد اختيار هذا اللفظ للمعنى العظيم الذي فيه - 00:17:15

هو الذي المح اليه بقوله نسأل الله الغفران والغفران في هذا العدد لان االف واحد واللام ثلاثين والغين الف والقاف ثمانين والراء مئتين واالف بواحد والنون خمسين مرة ثانية االف واللام ثلاثين والغين الف - 00:17:43

والفاء ثمانين والراء مئتين واالف واحد والنون خمسين. مجموع ذلك اه الف وثلاث مئة واثنان وستون في هذا التاريخ في هذا التاريخ الذي فرغ فيه من هذه المنظومة كان عمره رحمه الله تعالى عشرين سنة - 00:18:11

كان عمره عشرين سنة لما فرغ من هذا النظم. نعم قال رحمه الله تعالى فافهم ما في ذا المعتقد. وادعو لي بصالح الدعوات في اوقات

الاجابة كما اوصيتك. فان من اعظم الصدقات ان الله يجزي المتصدقين. نسأل الله ان يجزيه خير الجزاء. امين امين. نعم الان اطلب - 00:18:36

من كان الشيخ خالد انك تعطي المكبل لابو محمد يكمل. بس بدون الخاتمة عندك اعطيه معك الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غفر الله لهذا المؤلف - 00:19:07

خير الجزاء اللهم اجزه عنا خير الجزاء امين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السماوات والارض برحمتك نستغيث. اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا ولا الى احد من خلقك - 00:19:35

طرفة عين واصلح لنا شأننا كله. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبنا ورحمتك ارجى عندنا من اعمالنا فاغفر لنا وارحمنا انك الغفور الرحيم - 00:19:58

اللهم ما كان في هذا الستر من حق وثواب. فبتعليمك والهامك وفضلك وانعامك وانعامك وانت اهله ومونيه فلك الحمد كما انت اهله. فانفعنا اللهم بتفهمه وارزقنا العمل بما علمنا وجميع المسلمين - 00:20:25

وما كان فيه من خطأ وزلل فمن نفسي وشيطاني. فالهمني اللهم رشدي واعذني من شر نفسي وقيض له من يصلحه ويسد خلله واعذني ان اضل عن سواء صراطك المستقيم او يضل بخطي احد من عبادك. واغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين - 00:20:54

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وصل اللهم على وصل اللهم صلى الله على نبينا سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك سيدي الاولين والاخرين وخاتم الانبياء والمرسلين. وقائد الغر المحجلين - 00:21:25

ورضي الله عنه اله واصحابه واهل واهل بيته اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم معهم بفضلك ورحمتك بفضله ورحمته ووالدينا واخواننا وجميع المسلمين امين وكان الفراغ من تشويده نهار الاثنين بعد صلاة العصر السادس عشر - 00:21:54

من جمادى الاولى سنة الف وثلاثمائة وست وستون للهجرة النبوي المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. ختم رحمه الله تعالى هذا النظم المبارك وهذا الشرح النافع الماتع بهذه الدعوات - 00:22:30

الا العظيمة آآ المباركة التي فيها سؤال الله الرحمة وسؤال تبارك وتعالى المغفرة وسؤاله جل وعلا التجاوز عما قد يكون منا من خطأ او او تقصير او نحو ذلك واشار رحمه الله الى انه فرغ - 00:22:57

من شرحه هذا الجامع عام الف وثلاث مئة وست وستون للهجرة ومولده رحمه الله كان عام الف وثلاث مئة واثنان واربعون فعلى هذا يكون عمره عندما فرغ من الشرح اربعة وعشرين سنة - 00:23:21

عمره حين فرغ من هذا الشرح اربع وعشرين سنة نسأل الله ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر للشيخ حافظ حكمي واجزه خير الجزاء وارفع درجته في - 00:23:44

عليين وبارك اللهم في مؤلفاته ومصنفاته النافعة واجزه خير الجزاء يا سميع دعاء يا مجيب النداء ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح - 00:24:06

الا لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة طرفة عين انبه الى ان درس الفجر يتوقف الى بداية الفصل الدراسي الثاني يوم الاحد من بداية الفصل الدراسي الثاني وفي ذلك الوقت نكمل - 00:24:26

اه ما بقي من كتاب الداء والدواء للامام ابن القيم والاسبوع القادم يوم الاحد نبدأ باذن الله سبحانه وتعالى بعد صلاة المغرب في هذا المكان بشرح رسالة عظيمة للامام ابن القيم كتبها نصيحة لبعض اصحابه - 00:24:47

ورفقائه ارسلها لهم وهو في تبوك عندما كان في تبوك سيرها لهم من تبوك ولهذا عرفت بالرسالة التبوكية الرسالة التبوكية نبدأ بها يوم الاحد القادم بعد المغرب في هذا المكان سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:25:10

الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:25:31